جزء في القبر الذي عند باب جيرون بدمشق

للإمام الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي
(777 هـ - 842 هـ)

عبد الله الحسيني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا الكتاب منشور في

جزءٌ
في القبر الذي عند
باب جَيْرُوْن بدمشق

تأليف

الإمام الحافظ ابن ناصر الدِّين القَيسي الدِّمشقي الشَّافعي
(٧٧٧ هـ - ٨٤٢ هـ)

يُنشر لأوَّل مرَّة محقَّقًا على نسخة خطِّيَّةٍ نفيسةٍ عليها سماعٌ بخطِّ المؤلِّف

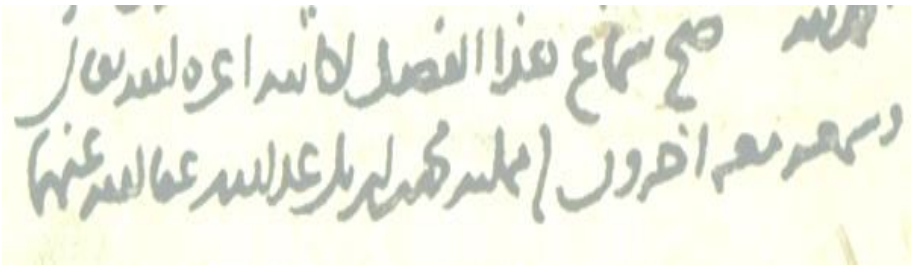

تحقيق

عبد الله الحسيني

غفر الله له ولوالدَيه وللمسلمين أجمعين

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

مقدِّمة التَّحقيق

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على محمَّد سيِّد المرسلين، وعلى آله الطَّيِّبين الطَّاهرين، وأصحابه الغُرِّ المَيامِين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين.

أمَّا بعد،،،

فإنَّ من جهود الأئمَّة المصلحين المباركة في باب الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر: إنكارهم لكثيرٍ مما اشتُهر من القُبور والمشاهد المنسوبة للأنبياء وغيرهم التي افتُعلت على يد بعض المبتدعة والجهلة، وكشفهم لحقيقتها التَّاريخية، وفضحهم لمقاصدها الباطلة، وسعيهم العملي الدؤوب لإزالتها وآثارها.

وتنقسم جهود من دوَّن منهم في ذلك إلى ثلاثة أقسام:

أولًا: مصنَّفات عامَّة:

وهي مباحث علميَّة شائعة في دواوين **«الفقه»**، و**«الفتاوى»**، و**«البدع والمحدثات»**، و**«التَّاريخ»**، وغيرها، تنبو عن الحصر حول حقيقة بعض القبور.

ثانيًا: مصنَّفات مُفردة:

وهي رسائل وأجزاء علميَّة مستقلَّة حول حقيقة قبور محدَّدة، ثار حولها الجدل، وخيف من الافتتان بها، منها:

١. **«رسالة في رأس الحُسين رضي الله عنه»** لابن تيميَّة (المتوفى ٧٢٨ هـ)، وهي مطبوعة ضمن «مجموع الفتاوى» (٢٧/ ٤٥٠-٤٨٩).

٢. **«الكنز الأكبر في الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر»** لابن قاضي عَجلون الدِّمشقي (المتوفى ٩٢٨ هـ)، طُبع بتحقيقي.

٣. **«قرَّة العيون في أخبار باب جَيْرُوْن»** لابن طولون الصَّالحي (المتوفى ٩٥٣ هـ)، طُبعت بتحقيق: د. صلاح الدِّين المنجد.

ثالثًا: مباحث مُفردة في مصنَّفات الأحاديث المشتهرة والموضوعة[١]:

وهي مباحث علميَّة جمعها الأئمَّة وألحقوها بدواوين الأحاديث المشتهرة والموضوعة، لبيان حقيقة عدَّة قبور مشهورة، فكيف بالَّتي دونها شُهرة، ومن هذه المصنَّفات:

١. **«المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة»**، مبحث: قبور لأقوام ذوي جلالة مع بطلان ذلك كلِّه (ص ٤٨٠-٤٨٢) للسَّخاوي (المتوفى ٩٠٢ هـ).

٢. **«تمييز الطَّيِّب من الخبيث فيما يدور على ألسنة النَّاس من الحديث»**، مبحث: قبور لأقوام ذوي جلالة مع بطلان ذلك كلِّه (ص ٢٠٢-٢٠١) لابن الدَّيبع الشَّيباني (المتوفى ٩٤٤ هـ).

٣. **«الشَّذرة في الأحاديث المشتهرة»**، مبحث: قبور لأقوام ذوي جلالة مع بطلان ذلك كلِّه (٢/ ٢٧١-٢٧٣) لابن طولون الصَّالحي.

٤. **«تذكرة الموضوعات»**، باب في بعض قبور الأنبياء والأولياء (ص ٢٢٠) للفَتَّنِي (المتوفى ٩٨٦ هـ).

٥. **«الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة»**، مبحث: قبور لأقوام ذوي جلالة مع بطلان ذلك كلِّه (ص ٣٨١-٣٨٦) لعلي القاري (المتوفى ١٠١٤ هـ).

٦. **«المصنوع في معرفة الحديث الموضوع»**، مبحث: مما لا أصل له من القبور (ص ٢٢٧-٢٣٠) لعلي القاري أيضًا (المتوفى ١٠١٤ هـ).

٧. **«مختصر المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة»** (ص ٢٧٩-٢٨٠) للزُّرقاني (المتوفى ١١٢٢ هـ).

---

(١) قد أدرجتُ هذه المباحث ضمن ملاحق الجزء تحت عنوان :«قُبور وأمكنة منسوبة للأنبياء وغيرهم، ولم تصح تلك النِّسبة إليهم».

٨. **«كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة النَّاس»**، مبحث: قبور لأقوام ذوي جلالة مع بطلان ذلك كلِّه (٢/ ٤٠١-٤٠٣) للعجلوني (المتوفى ١١٦٢ هـ).

٩. **«أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب»**، فائدة: في ذكر قبور وأمكنة منسوبة للأنبياء وغيرهم، ولم تصح تلك النِّسبة إليهم (ص ٣٥٢-٣٥٣) لمحمَّد الحوت (المتوفى ١٢٧٧ هـ).

ومع بدايات القرن السَّابع الهجري افتعل بعض الجهلة قبرًا عند باب جَيْرُوْن أحد أبواب مدينة دمشق -حرسها الله تعالى وسائر بلاد الإسلام-، فأُنكر هذا الفعل القبيح في زمانه، وأفتى العلماء الأخيار ببطلانه، صيانةً لجناب التَّوحيد، وسدًّا لذرائع الفتن، وتوسعةً للمارِّين، وتضييقًا على العابثين.

ومن عجيب كرامات الأئمَّة الأعلام -رضي الله عنهم- في المكان المذكور أنَّهم دَعَوا بهذه الدَّعوات، كأبي شامة المقدسي: «**ضاعف اللهُ نكال من تسبَّب في بنائه، وأجزل ثواب مَن أعان على هدمه، وإزالة اعتدائه، اتباعًا لسُنَّة النَّبي صلى الله عليه وسلَّم في هدم مسجد الضِّرار، المُرصَدِ لأعدائه من الكُفَّار**»، والنَّووي: «**اللَّهمَّ أَقِم لدينك رجلًا يخرِّب القبر الَّذي في جَيْرُوْن**»[1]، وابن ناصر الدِّين الدِّمشقي: «**فأجزل اللهُ الأجر والثواب، لمن يمحو هذا النَّقش من الباب**»، فاستجاب الله عزَّ وجلَّ دعوتهم، ومنحهم سُؤلهم، وحقَّق مُرادهم، فما أعظمها من كرامة!

أمَّا هذا الجزء المفرد الوجيز النَّفيس الذي بين يدَيك: «**جزء في القبر الذي عند باب جَيْرُوْن بدمشق**» للإمام ابن ناصر الدِّين الدِّمشقي -رحمه الله تعالى- فيُعدُّ توثيقًا لمواقف أهل العلم الذين حكموا عليه بالبُطلان، ومرجعًا مهمًّا في بيان حقيقته على توالي الأزمان، حتَّى يستمرَّ بذلك إن شاء الله تعالى طريقًا عامًّا للمسلمين كما كان، محفوظًا من محدثات أهل البدع والبهتان، زادهم اللهُ الذُّلَّ والهوان.

وقد قدَّمتُ بين يدي الجزء مبحثَين:

الأوَّل: ترجمة المؤلِّف الإمام ابن ناصر الدِّين الدِّمشقي.

الثَّاني: دراسة الجزء.

وألحقتُ به: صورةً لما تبقَّى من باب جَيْرُوْن، ومخطَّطًا تقريبيًّا لأبواب مدينة دمشق وسورها وأبراجها، ومبحثًا في قُبور وأمكنة منسوبة للأنبياء وغيرهم، ولم تصح تلك النِّسبة إليهم.

---

(١) «نبذة عن آخر حياة ابن تيميَّة» (ص ١١) للغياني.

أسألُ الله سبحانه وتعالى بأسمائه الحُسنى وصفاته العُلى أن يديم ببقائه تأييد الدِّين، وقمع المبتدعة والمفسدين، ويوفِّقنا للعمل بما أمرنا به من الطَّاعات، ويجنِّبنا كلَّ ما نُهينا عنه من البدع والمخالفات، وينفع بهذا الجزء الإسلام والمسلمين، ويغفر للمؤلِّف وللنَّاسخ ولنا ولوالدينا ولمشايخنا ولإخواننا ولأحبابنا ولأهلينا ولذرِّيَّاتنا ولتلامذتنا وللمُسلمين أجمعين.

وصلَّى الله وسلَّم على النبيِّ الأمين، وعلى آله، وصحبه، والتَّابعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

وكتبه / عبد الله بن محمَّد سعيد الحسيني

البُسيتين ـ البحرين

Al7usaini81@gmail.com

فجر يوم الجمعة

٧ من شهر ذي القعدة ١٤٣٩ هـ

٢٠ / ٧ / ٢٠١٨م

المبحث الأول
ترجمة المؤلِّف الإمام ابن ناصر الدِّين الدِّمشقي
(٧٧٧ هـ - ٨٤٢ هـ)
بقلم تلميذه وكاتب هذا الجزء: عمر ابن فهد الهاشمي المكِّي [١]

«الشَّيخ محمَّد بن عبد الله بن محمَّد بن أحمد بن مُجَاهد -بضم الميم وفتح الجيم- بن يوسف بن محمَّد بن أحمد بن علي القَيْسي -بفتح القاف وسكون الياء المثناة من تحت- الدِّمشقي الشَّافعي، الشَّهير بابن ناصر الدِّين، الحافظ شمس الدِّين، أبو عبد الله بن أبي بكر.

وُلد في العشر الأول من المحرَّم سنة سبع وسبعين وسبع مائة بدمشق، ونشأ بها.

وذكر أنَّ المحب الصَّامت كان يدور على الصِّغار في المكتب، فيسمعهم الحديث، وأنَّه سمع من لفظه في مكتب الشَّيخ شهاب الدِّين أحمد بن يوسف البانياسي شيئًا لا يذكره، وكان يحدِّثُ عنه بالإجازة إن لم يكن سماعًا.

وطلب الحديث بنفسه، فقرأ، وسمع الكثير على جماعة من أهل دمشق والواردين إليها، ولازم الحافظ جمال الدِّين الشَّرائحي مدَّة، وتخرَّج به، ورافق الحافظ غرس الدِّين خليل بن محمد الأقفهَسي في السَّماع على أبي هريرة بن الذَّهبي، وغيره، وأجاز له البرهان الشَّامي، وأحمد بن خليل المرداوي، ومريم بنت الأذرعي، ومعين بن عثمان المصري، وجماعة.

---

(١) «معجم الشُّيوخ» (ص ٢٣٨-٢٣٩)، وانظر: «الدرر المنتخب» (٢/ ٢٢٥-٢٢٦) لابن خطيب الناصرية، و«السلوك» (٤/ ١١٤٨)، و«درر العقود الفريدة» (٣/ ١٢٧-١٢٨) للمقريزي، و«المعجم المؤسس» (٣/ ٢٨٥-٢٨٩) لابن حجر، و«بهجة الناظرين» (ص ٥٤-٥٥) للرضي العامري، و«لحظ الألحاظ» (ص ٢٠٦-٢٠٩) للتقي ابن فهد المكي، و«النجوم الزاهرة» (١٥/ ٤٦٥) و«الدليل الشافي» (٢/ ٥٨١) لابن تغري بردي، و«الضوء اللامع» (٨/ ١٠٢-١٠٥) للسخاوي، و«ذيل طبقات الحفاظ» (ص ٢٥٠) للسيوطي، و«الدارس» (١/ ٣٢-٣٣) للنعيمي، و«شذرات الذهب» (٩/ ٣٥٤-٣٥٦) لابن العماد، وغيرهم، وقد أفرد الشيخ زكريا بن عبد العزيز الجاسم من المعاصرين كتابًا في ترجمته سمَّاه: «الإمام ابن ناصر الدِّين الدِّمشقي وجهوده في الحديث الشَّريف».

وكتب الطِّباق، وشارك في العلوم، ونظر في الأدب حتى نظم الشِّعر الوسط، وجوَّد الخطَّ على طريقة الحافظ الذَّهبي بحيث صار يحاكي خطَّه غالبًا، وكتب به الكثير، وتفرَّد بعلم الحديث ببلده، وتصدَّر للاشتغال، وحدَّث بالكثير.

وألَّف المؤلَّفات الحسنة، منها: «جامع الآثار في مولد المختار» ثلاث مجلَّدات، و«توضيح المشتبه في أسماء الرِّجال وغريبه» ثلاث مجلَّدات، وهو توضيح مشتبه الذَّهبي، وأفرد منه أوهام الذَّهبي في مجلَّد لطيف، ونَظَم أعيان الحفَّاظ في ألفيَّة، ونَظَم قصيدة في علوم الحديث، وشرحها شرحين، وخرَّج لنفسه أربعين حديثًا متباينات الأسانيد والمتون.

ولي الإمامة والخطابة بالجامع النَّاصري من مسجد القصب، من أوَّل ما أُنشئ، واستمرَّ إلى أن مات، وولي مشيخة دار الحديث الأشرفيَّة بدمشق، في أوائل سنة سبع وثلاثين، فأملى بها عدَّة أمالي إلى أن مات.

وكان إمامًا، علَّامة، حافظًا، كثير الحياء، سليم الخاطر، حسن الأخلاق، متواضعًا للخاصِّ والعام، محبوبًا عند الناس، حسن البشر والودِّ، لطيف المحاضرة والمحادثة، كثير المداراة، شديد الاحتمال، قلَّ أن يواجه أحدًا بما يكرهه ولو آذاه، ذا مروءة غزيرة وإفضال جزيل لا سيَّما لأصحابه.

ومات في ثامن عشرين شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين وثمان مائة بدمشق، ودُفن بمقابر العقيبة عند والده.

ولم يخلف بالشَّام بعده في مجموعه مثله، رحمه الله، ورضي عنه».

المبحث الثاني
دراسة الجزء

- **اسم الجزء:**

لم يضع المؤلِّف -رحمه الله تعالى- لهذا الجزء اسمًا محدَّدًا، كما أنَّ النَّاسخ لم يسمِّه باسم معيَّن، وعندما ذكره ابن قاضي عجلون قال: «جزءٌ يتعلَّق بالمكان المذكور».

وقد آثرتُ تسميته بـ **«جزء في القبر الذي عند باب جَيْرُوْن بدمشق»**؛ لأنَّها أقرب إلى مضامين الجزء.

- **نسبة الجزء:**

هذا الجزء ثابت النِّسبة إلى مؤلِّفه، وذلك لأمورٍ عديدةٍ، منها:

١-أنَّ النَّاسخ قد افتتح الجزء بذكر اسم مؤلِّفه سماعًا من لفظه.

٢-أنَّ المؤلِّف قد أثبت بخطِّه في آخر الجزء صحَّة سماع الكاتب ومن معه لإملائه، وهذه المرتبة من أقوى مراتب صحَّة النُّسخ.

٣-أنَّ الجزء قد نسبه إليه جماعةٌ من أهل العلم، منهم:

* تقي الدِّين أبو بكر بن عبد الله ابن قاضي عَجلون الدِّمشقي الشَّافعي (٨٤١ هـ - ٩٢٨ هـ)، وهو ضمن مرويَّاته عنه، قال في كتابه «الكنز الأكبر في الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر» (ص ٧٠-٧٨): «ذكر الشَّيخ، الإمام، العالم، العلَّامة، حافظ البلاد الشَّاميَّة، شمس الدِّين، أبو عبد الله، محمَّد، الشهير بابن ناصر الدِّين -رحمه الله تعالى- في جُزء يتعلَّق بالمكان المذكور، ونرويه عنه إجازة عامَّةً إن لم تكن خاصَّة، قال في الجزء المذكور»، فنقله بحروفه، ثمَّ قال: «انتهى كلام الشَّيخ ابن ناصر الدِّين في جُزئه المذكور».

* شمس الدِّين محمَّد بن علي ابن طولون الصَّالحي الدِّمشقي الحنفي (٨٨٠ هـ-٩٥٣ هـ) في جزئه: «قرَّة العيون في أخبار باب جَيْرُوْن» (ص ١٧-١٨)، حيث ساق كتاب «الكنز الأكبر» كاملًا لشيخه ابن قاضي عجلون، وقرأه عليه، ومنه هذا الجزء.

* «فهرس مخطوطات مكتبة الحرم المكِّي الشَّريف» (٩/ ٣٢٦).

٤-أنَّ أسلوب الجزء يتَّفق تمامًا مع أسلوب المؤلِّف في تصانيفه الأخرى.

- **موضوع الجزء:**

تطرَّق فيه المؤلِّف إلى بيان حقيقة القبر الذي عند باب جَيْرُوْن بدمشق، مستشهدًا بكتاب «الباعث على إنكار البدع والحوادث» للإمام أبي شامة المقدسي الدِّمشقي بإسناده المتَّصل إليه حول بدايات

افتعال القبر وتضاعف خطره بعد بناء مسجد مغصوب عليه، معلِّلًا سبب هذه البدعة الشَّنيعة، مبيِّنًا ما استجدَّ فيه مِن نقش نسَبٍ مُفترى على عتبة بابه بفعل العوام واحتراقه وانهياره في فتنة تيمور، داعيًا لمن يمحو ما تبقَّى من آثار النَّقش؛ إزهاقًا للباطل.

- **وصف النُّسخة الخطِّيَّة المعتمدة في التَّحقيق:**

اعتمدتُ في التَّحقيق على نسخةٍ وحيدةٍ نفيسةٍ تامَّةٍ محفوظةٍ في مكتبة الحرم المكِّي الشَّريف-حرسها الله تعالى-، الرَّقم العام (٣٨٦٢/ ٤) - التَّاريخ، مجموعة رقم (١٠٦).

ويقع الجزء في التَّرتيب الرَّابع ضمن مجموع، في ورقة واحدة من صفحة (٩٣-٩٤)، وفي كل صفحة (٢٣) سطرًا.

وناسخُها -وجميع مصنَّفات المؤلِّف في هذا المجموع-: هو تلميذه العلَّامة نجم الدِّين أبو القاسم محمَّد المدعو عمر بن محمَّد بن محمَّد بن أبي الخير محمَّد بن فهد الهاشمي العلوي المكِّي الشَّافعي (٨١٢ هـ - ٨٨٥ هـ)، كتبها سماعًا من لفظ مؤلِّفها بالمداد الأسود بخطٍّ نسخيٍّ معتادٍ مقروءٍ، وحدَّد صيغ التَّحمُّل ورؤوس الفقرات ونهايتها وخطوط التَّنبيه الفوقيَّة والفواصل بالمداد الأحمر، والتزم نظام التَّعقيبة، وذلك يوم الأحد، العشرين من المحرَّم الحرام، سنة سبع وعشرين وثماني مائة، بسَفْح جبل قَاسِيُون.

وهذه النُّسخة من إملاء المؤلِّف، ومقابلةٌ على أصله، وفي آخرها سماع للنَّاسخ ومن معه على المؤلِّف بخطِّه.

وقد عُنون هذا الجزء خطأً في المجموع، و«فهرس مخطوطات مكتبة الحرم المكِّي الشَّريف» (٩/ ٣٢٦) بـ: «بواعث الفكرة في حوادث الهجرة».

- **عملي في تحقيق الجزء:**

١. نسختُ الجزء المخطوط على الطَّريقة الإملائيَّة الحديثة، ثم قابلتُ المنسوخ بالمخطوط.
٢. ترجمتُ للمؤلِّف الإمام ابن ناصر الدِّين الدِّمشقي بقلم تلميذه وناسخ هذا الجزء: العلَّامة عمر ابن فهد الهاشمي المكِّي، وأحلتُ إلى أهمِّ المترجمين له.
٣. خرَّجتُ الآية القرآنيَّة في النَّص المحقَّق، وجعلته بين معقوفتين.
٤. ترجمتُ للأعلام ترجمة موجزة، وأحلتُ إلى أهمِّ المترجمين لهم.
٥. عرَّفتُ بالمواضع والمدارس المذكورة.
٦. ضبطتُ بالشَّكل ما يحتاج إلى ضبط من النَّص.

٧. عزوتُ إلى المراجع العلميَّة المنقول منها.

٨. فسَّرتُ الكلمات الغريبة من كتب اللُّغة وغيرها.

٩. أضفتُ بعض التَّعليقات والنُّقولات المتعلِّقة بالجزء في هامش التَّحقيق.

١٠. أضفتُ إليه الملاحق المهمَّة التَّالية:

الأوَّل: صورة لما تبقَّى من باب جَيْرُوْن بدمشق.

الثَّاني: مخطَّط تقريبي لأبواب مدينة دمشق وسورها وأبراجها، كلاهما من إعداد الأستاذ قتيبة الشهابي.

الثَّالث: قُبور وأمكنة منسوبة للأنبياء وغيرهم، ولم تصح تلك النِّسبة إليهم، استللتُها من مصنَّفات الأحاديث المشتهرة والموضوعة، مع ترقيمها.

١١. صنعتُ فهرس المصادر والمراجع، والمحتويات.

صورة النُّسخة الخطِّيَّة المعتمدة في التَّحقيق

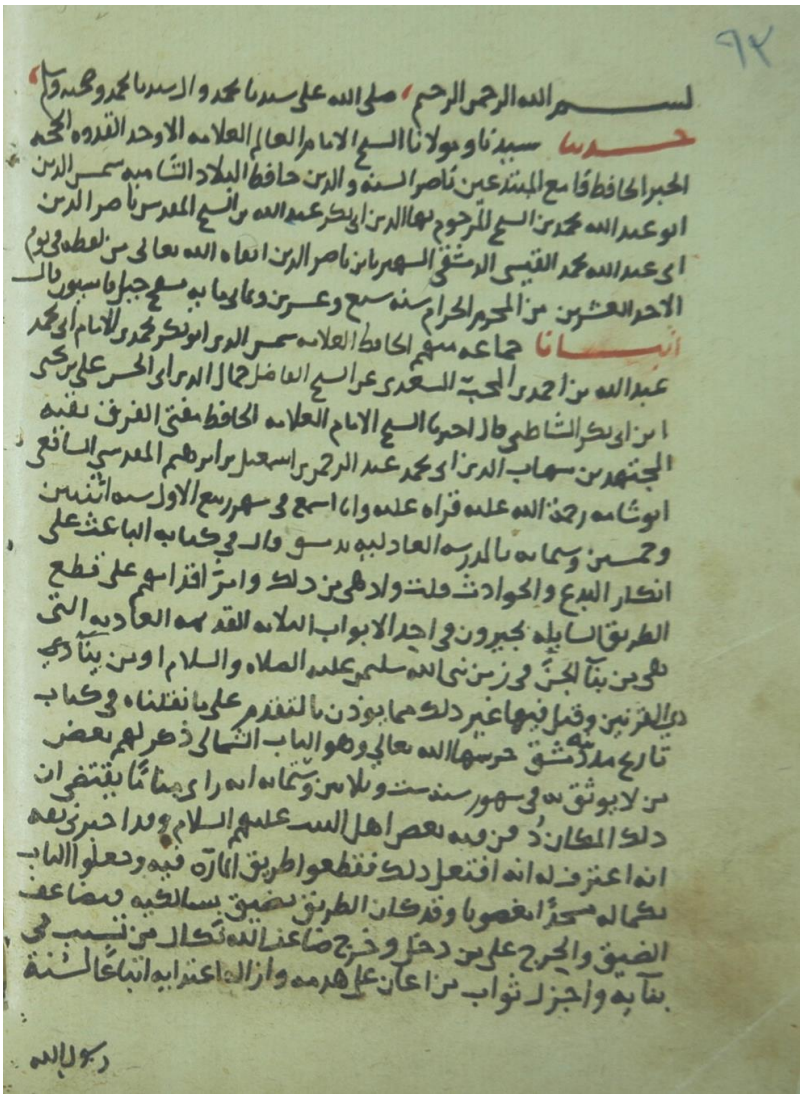

الصفحة الأولى

www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

صورة النُّسخة الخطِّيَّة المعتمدة في التَّحقيق

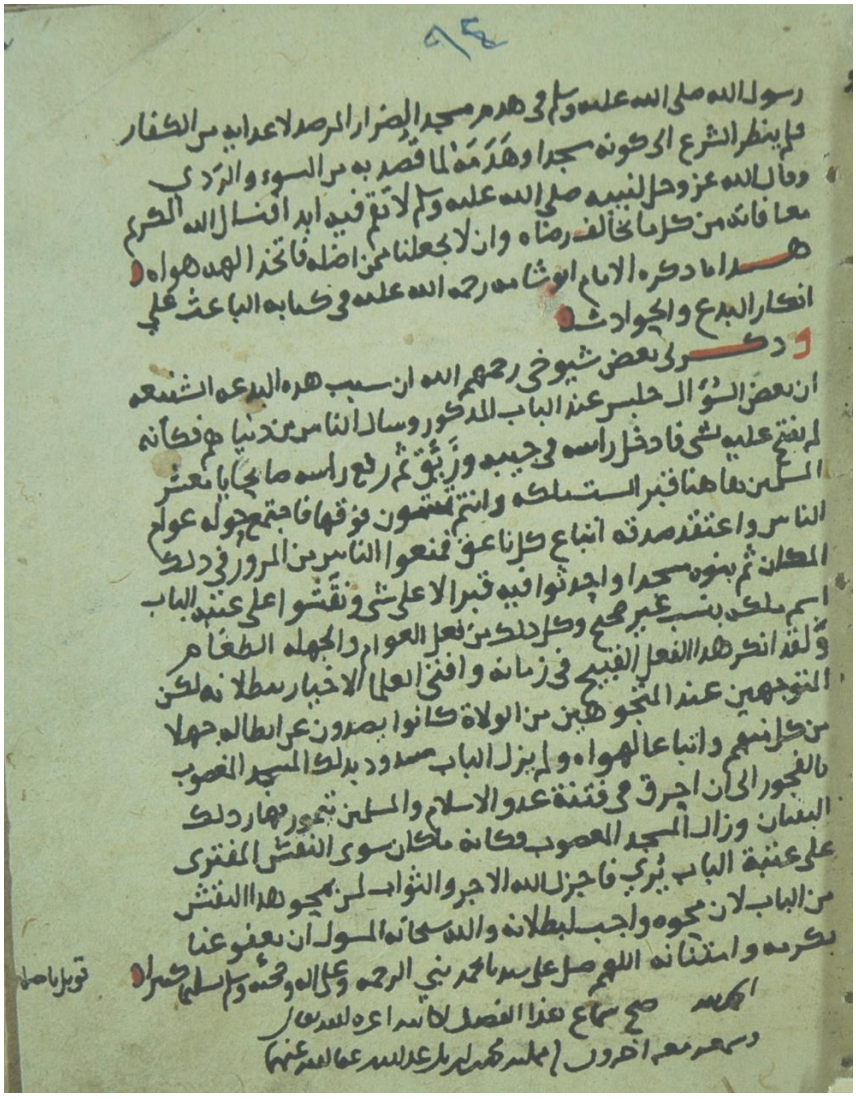

الصفحة الأخيرة

جزءٌ في القبر الذي عند باب جَيْرُوْن بدمشق

تأليف

الإمام الحافظ ابن ناصر الدِّين الدِّمشقي القَيْسي الشَّافعي

(٧٧٧ هـ - ٨٤٢ هـ)

[النَّصُّ المحقَّق]

[٩٣] بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

صلَّى الله على سيِّدنا محمَّد، وآل سيِّدنا محمَّد، وصحبه، وسلَّم

حدَّثنا سيِّدنا ومولانا، الشَّيخ، الإمام، العالم، العلَّامة، الأَوحد، القُدوة، الحُجَّة، الحَبر، الحافظ، قامع المبتدعين، ناصر السُّنَّة والدِّين، حافظ البلاد الشَّاميَّة، شمس الدِّين، أبو عبد الله، محمَّد بن الشَّيخ المرحوم بهاء الدِّين أبي بكر عبد الله بن الشَّيخ المقدسي ناصر الدِّين أبي عبد الله محمَّد، القَيْسي، الدِّمشقي، الشَّهير بابن ناصر الدِّين -أبقاه الله تعالى- من لَفظِهِ، في يوم الأحد، العشرين من المحرَّم الحرام، سنة سبع وعشرين وثماني مائة، بسَفْح جبل قَاسِيُون [١]:

قال: أنبأنا جماعةٌ، منهم: الحافظ، العلَّامة، شمس الدِّين، أبو بكر، محمَّد بن الإمام أبي محمَّد عبد الله بن أحمد بن المحبِّ السَّعْدي [٢]، عن الشَّيخ، الفاضل، جمال الدِّين، أبي الحسن، علي بن يحيى بن أبي بكر

---

(١) **قَاسِيُون:** هو الجبل المُشرف على مدينة دمشق من جهتَيها الشمالية والغربية، وفيه عدَّة مغاور وكهوف، وكان في سفحه تُرب، وربط، ومدارس، وجامعان، ومارستان، وسوق كبير، أول من سكن به المقادسة الذين هاجروا من بلاد القدس حين كان ملوكهم الفرنج قبل فتح صلاح الدين، فجاءوا وسكنوا به، وسكن معهم بعد ذلك ناس كثير، ويُعرف اختصارًا بالجبل، وبجبل دير مرَّان، وبجبل الصَّالحية، انظر: «معجم البلدان» (٤/ ٢٩٥-٢٩٦)، و«وفيات الأعيان» (٢/ ٣٤٢) و(٤/ ٣٩١)، و«مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع» (٣/ ١٠٥٧)، و«معجم دمشق التاريخي» (١/ ١٣٨).

(٢) **ابن المحب الصامت (٧١٢ هـ - ٧٨٩ هـ):** محمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله السعدي الصالحي المقدسي الحنبلي، الصَّامت، أبو بكر، شمس الدين: حافظ، محدث، مسند، انظر: «المعجم المختص بالمحدثين» (ص ٢٣٥-٢٣٦)، و«ذيل طبقات الحفاظ» (ص ٤٠-٤١)، و«ذيل التقييد» (١/ ١٣٢-١٣٣)، و«غاية النهاية» (٢/ ١٧٤-١٧٥)، و«التبيان لبديعة الزمان» (٣/ ١٥٠٩-١٥١١)، و«الرد الوافر» (ص ٩١-٩٢)، و«درر العقود الفريدة» (٣/ ١٨٤)، و«تاريخ ابن قاضي شهبة» (٣/ ٢٣٢-٢٣٣)، و«الدرر الكامنة» (٥/ ٢٠٩-٢١٠)، و«إنباء الغمر» (١/ ٣٤٣-٣٤٤).

الشَّاطِبي [1]، قال: أخبرنا الشَّيخ، الإمام، العلَّامة، الحافظ، مُفتي الفِرَق، بقيَّة المجتهدين، شهاب الدِّين، أبي محمَّد، عبد الرَّحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، المقدسي، الشَّافعي، أبو شَامَة [2]-رحمة الله عليه-، قراءةً عليه وأنا أسمعُ، في شهر ربيع الأوَّل، سنة اثنتين وخمسين وستمائة، بالمدرسة العَادِلِيَّة [3] بدمشق، قال في كتابه **«الباعث على إنكار البدع والحوادث»** [4]:

---

(١) **الشاطبي (٦٣٦ هـ - ٧٢١هـ):** علي بن يحيى بن علي بن أبي بكر التجيبي الأندلسي الشاطبي الدمشقي الشاهد، أبو الحسن، علاء الدين: مسند، مقرئ، فقيه، انظر: «معجم الشيوخ الكبير» (٢/ ٦٣-٦٤)، و«ذيل العبر» (٤/ ٦٢)، و«ذيل تاريخ الإسلام» (ص ٢١٨)، و«أعيان العصر وأعوان النصر» (٣/ ٥٧٢)، و«الوافي بالوفيات» (٢٢/ ١٩٨-١٩٩)، و«ذيل التقييد» (٢/ ٢٢٦-٢٢٧)، و«الدرر الكامنة» (٤/ ١٦٢).

(٢) **أبو شامة المقدسي (٥٩٩ هـ - ٦٥٥هـ):** عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان المقدسي الدمشقي الشافعي، أبو محمد، شهاب الدين: إمام، مجتهد، متفنن، انظر : «الذيل على الروضتين» (ص ٣٧-٤٥)، و«ذيل مرآة الزمان» (٢/ ٣٦٧-٣٦٨)، و«طبقات علماء الحديث» (٤/ ٢٤٦-٢٤٨)، و«تاريخ الإسلام» (١٥/ ١١٤-١١٥)، و«تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٦٨)، و«العبر» (٣/ ٣١٣)، و«معرفة القراء الكبار» (ص ٣٦١-٣٦٢)، و«فوات الوفيات» (٢/ ٢٦٩-٢٧١)، و«الوافي بالوفيات» (١٨/ ٦٧-٧٠)، و«مرآة الجنان» (٤/ ١٢٤)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٨/ ١٦٥-١٦٨)، و«البداية والنهاية» (١٧/ ٤٧٢-٤٧٤)، و«ذيل التقييد» (٢/ ٨٠-٨١)، و«غاية النهاية» (١/ ٣٦٥-٣٦٦)، و«التبيان لبديعة الزمان» (٣/ ١٤١٩-١٤٢١).

(٣) **المدرسة العادلية الكبرى:** تُنسب للملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب بن شادي التي أنشأها في العهد الأيوبي سنة ٦١٢ هـ، وتوفي قبل أن تكتمل، فأتمها ولده المعظم سنة ٦١٩ هـ، وكانت قبلة لطلبة العلم حيث درَّس فيها جماعة من كبار العلماء والقضاة والفقهاء، ولا يزال بناؤها قائمًا في حي الكلَّاسة قبالة المدرسة الظاهرية الكبرى، وقد أُسس فيها سنة ١٩١٩م المتحف الوطني، والمجمع العلمي العربي، انظر: «الدارس في تاريخ المدارس» (١/ ٢٧١-٢٧٨)، و«معجم دمشق التاريخي» (٢/ ١٩٥).

(٤) «الباعث على إنكار البدع والحوادث» (ص ١٠١-١٠٢)، وذلك أثناء تحذيره من بدعة التَّعظيم لمواضع مخصوصة في كل بلد، واستشهاده بكلام الطرطوشي في «كتاب الحوادث والبدع» (ص ١٠٥): «فانظروا - رحمكم الله - أينما وجدتم سدرة أو شجرة يقصدها الناس، ويعظِّمون من شأنها، ويرجون البرء والشفاء من قبلها، وينوطون بها المسامير والخرق، فهي ذات أنواط، فاقطعوها»، فعلَّق أبو شامة قائلًا: «ولقد أعجبني ما صنعه الشيخ أبو إسحاق الجُبُنَيَانيُّ، أحد الصالحين ببلاد إفريقية في المائة الرابعة، حكى عنه صاحبُه الصالح أبو عبد الله، محمد بن أبي العباسِ المؤدِّب، أنه كان إلى جانبه عَين تسمَّى: عين العافية، كان العامَّة قد افتتنوا بها، يأتونها من الآفاق، مَن تعذَّر عليها نكاح، أو ولد، قالت: امضوا بي إلى العافية، فتُعُرِّف بها الفتنة، قال أبو عبد الله: فأنا في السَّحر ذات ليلةٍ، إذ سمعتُ

«قلتُ: وأدهى مِن ذلك، وأَمَرُّ: إقدامُهم على قطع الطَّريق السَّابلة[1]، بِجَيْرُوْن [2] في أحد الأبواب الثَّلاثة القديمة العَادِيَّة[3]، الَّتي هي من بناء الجنِّ في زمن نبيِّ الله سليمان عليه الصَّلاة والسَّلام، أو من بناء ذي القَرنَين، وقيل فيها غير ذلك، ممَّا يُؤذن بالتَّقدُّم على ما نقلناهُ في كتاب **«تاريخ مدينة دمشق»** [4] -حرسها الله تعالى-، وهو البابُ الشَّماليُّ.

ذكرَ لهم بعض مَن لا يُوثق به في شهور سنة ستٍّ وثلاثين وستمائةٍ، أنَّه رَأى منامًا يقتضي أنَّ ذلك المكان دُفن فيه بعضُ أهل البيت عليهم السَّلام [5].

أذان أبي إسحاق نحوها، فخرجتُ، فوجدتُه قد هدمَها، وأذَّن للصُبح عليها، ثم قال : اللَّهم إني قد هدمتُها لك، فلا ترفع لها رأسًا، قال: فما رُفع لها رأس إلى الآن»، ثم قال: «وأدهى من ذلك ..» .

(١) **السَّابلة:** أي الطريق المسلوكة، انظر: «لسان العرب» (١١/ ٣٢٠)، و«تاج العروس» (٢٩/ ١٦٢).

(٢) **جَيْرُون:** اسم للبوابة الشرقية الضخمة بأقسامها الثلاث عند التقاء زقاق النارنجة بجادة القيمرية اليوم، والمؤدية إلى رواق سوق معبد جوبيتر الدمشقي قبل أن يتحول إلى الجامع الأموي، وشاعت هذه التسمية على كامل حي النوفرة الحالي، وينحو المؤرخون العرب إلى أن اسم جيرون منسوب إلى ملك يمني، هو جيرون بن سعد بن لقمان بن عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح، وقيل غير ذلك، وما زالت بقايا باب جيرون ماثلة للعيان عند النهاية الشرقية من حي النوفرة، بينه وبين بداية سوق القيمرية، ويتألف من بوابتين صغيرتين كانت بينهما بوابة الدخول الكبرى الرئيسية، ولا وجود لها اليوم، ويتناظر هذا الباب مع بقايا القوس الرومانية الماثلة إلى اليوم في محلة باب البريد بين النهاية الشرقية لسوق الحميدية والمسكية، فيؤلفان حدود معبد جوبيتر من الجهتين الشرقية والغربية، والجدير بالذكر أن تسمية باب جيرون شاعت على الباب الشرقي للجامع الأموي في القرن الرابع للهجرة، متنقلة من الباب الشرقي لسور معبد جوبيتر الخارجي إلى الباب الشرقي للجامع نفسه، انظر: «معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع» (٢/ ٤٠٨-٤٠٩)، و«معجم البلدان» (٢/ ١٩٩)، و«قرة العيون في أخبار باب جيرون»، و«أبواب دمشق وأحداثها التاريخية» (ص ٢٤٩-٢٥٥)، و«معجم دمشق التاريخي» (١/ ٢٢).

(٣) **العادِيُّ:** الشيء القديم، وعاديُّ الأرض ما تقادم ملكه، والعرب تنسب البناء الوثيق والبئر المحكمة الطي الكثيرة الماء إلى قبيلة عاد لتقدمهم، انظر: «لسان العرب» (٣/ ٣٢٣)، و«تاج العروس» (٨/ ٤٣٧-٤٣٨).

(٤) «تاريخ دمشق» (١/ ١١-١٨).

(٥) كانت تُروَّج مثل هذه المنامات والحكايات المفتعلة بين فترة وأخرى، قال ابن طوق في «التَّعليق» (٢/ ٨٨٨) عن أحداث الثالث والعشرين من رمضان سنة ٨٩٤ هـ: «وصلَّى الخاصكي بالجامع الأموي، فأخذه الدقاق، وجاء إلى باب جيرون، وأطلعه على المكان بعد الصلاة، ومعه ابن الحريري النابلسي، والكميلي البغدادي -ربما يكون رافضيًّا-، وشخص من حلب يظهر أنه عربي، وقال هذا أنه رأى منامًا أنه رأى نورًا في هذا المكان، وثلاثة عشر ركَّابًا، وواحد

وقد أخبرني ثقةٌ [١] أنَّه اعترفَ له أنَّه افتعَل ذلك[٢].

فقطعوا طريق المارَّة فيه، وجعلوا الباب بكمالِهِ مسجدًا مغصوبًا، وقد كان الطَّريق يَضيقُ بسالِكيه، فتَضاعف الضِّيق والحَرَج على مَن دخل وخرج[٣].

ضاعَفَ اللهُ نَكال مَن تسبَّب في بنائِهِ، وأجزل ثواب مَن أعانَ على هَدمه، وإزالة اعتدائِهِ، اتِّباعًا لسُنَّةِ [٩٤] رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم في هَدم مسجد الضِّرار، المُرصَد لأَعدائه من الكُفَّار [٤].

فلَم ينظُر الشَّرع إلى كونه مسجدًا، وهَدَمَهُ، لِما قُصِد به من السُّوء والرَّدى، وقال الله عزَّ وجلَّ لنبيِّه صلَّى الله عليه وسلَّم: ﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ﴾[التوبة:١٠٨] [٥].

فنسألُ [٦] الله الكريم معافاته مِن كلِّ ما يُخالف رضاه، وأن لَّا يجعلنا ممَّن أضلَّه، فاتَّخذ إلهه هواه».

هذا ما ذكره الإمام أبو شَامَة -رحمة الله عليه- في كتابه: **«الباعث على إنكار البدع والحوادث»**.

منهم يقول: إنَّه مدفون هنا مَلِكة بنت علي، إلى غير ذلك من الخزعبلات التي تدخل على كل غبيٍّ، وانصرفوا، فلا حول ولا قوة إلا بالله».

(١) في «الباعث» (ص ١٠١): «وقد أخبرني عنه ثقة».

(٢) بيَّن أبو شامة خطورة هذه المنامات المريبة، فقال في «الباعث» (ص ٩٨-٩٩): «ومن هذا القسم أيضًا -أي: قسم تعرف العامة والخاصة أنه بدعة إما محرمة، وإما مكروهة-: ما قد عمَّ الابتلاء به من تزيين الشيطان للعامة تخليق الحيطان والعمد، وسرج مواضع مخصومة في كل بلد، يحكي لهم حالكٍ أنَّه رأى في منامه بها أحدًا ممن شُهر بالصلاح والولاية، فيفعلون ذلك، ويحافظون عليه، مع تضييعهم فرائض الله تعالى وسننه، ويظنون أنهم متقربون بذلك، ثم يتجاوزون هذا إلى أن يَعظُم وقعُ تلك الأماكن في قلوبهم، فيعظِّمونها، ويرجون الشِّفاء لمرضاهم، وقضاء حوائجهم بالنذر لها، وهي من بين عيون وشجر، وحائط وحجر، وفي مدينة دمشق -صانها الله تعالى من ذلك- مواضع متعددة: كعوينة الحمى خارج باب توما، والعمود المخلَّق داخل باب الصغير، والشجرة الملعونة اليابسة خارج باب النصر في نفس قارعة الطريق، سهَّل الله قطعها واجتثاثها من أصلها، فما أشبهها بذات أنواط الواردة في الحديث».

(٣) في «الباعث» (ص ١٠٢): «ومن خرج».

(٤) انظر: «الزواجر عن اقتراف الكبائر» (١/ ٢٤٦).

(٥) اتَّفق الفقهاء على منع البناء في الطُّرق العامَّة بما يضرُّ بمصلحة الطَّريق أو المارَّة ضررًا بيِّنًا، بل نصُّوا على هدمه ولو كان المبني مسجدًا، انظر: «حاشية ابن عابدين» (٦/ ٥٩٣)، و«حاشية العدوي على الخرشي» (٦/ ٥٩)، و«الأحكام السلطانية» (ص ٣٣٨) للماوردي، و«الأحكام السلطانية» (ص ٣٠٦) لأبي يعلى الفراء، و«فتح الباري» (١/ ٥٦٤).

(٦) في «الباعث» (ص ١٠٢): «نسأل».

وذَكَر لي بعض شُيُوخي -رحمهم الله- أنَّ سبب هذه البِدعة الشَّنيعة أنَّ بعضَ السُّؤَّال جلس عند الباب المذكور، وسأل النَّاس من دُنياهم، فكأنَّه لم يُفتح عليه بشيءٍ، فأدخل رأسه في جيبه، وزَيَّق[1]، ثمَّ رفع رأسه صائحًا:

«يَا معشر المسلمين، هَا هُنا قبرُ السِّتِّ مَلِكة، وأنتم تمشُون فوقها!» .

فاجتمعَ حوله عوامُّ النَّاس، واعتَقد صدقَهُ أتباع كُلِّ ناعِق، فمَنعوا النَّاس من المرور في ذلك المكان، ثمَّ بنوه مسجدًا، وأحدثوا فيه قبرًا لا على شيءٍ، ونقَشوا على عتَبة الباب اسم مَلِكَة بنَسَبٍ غير صحيحٍ[2].

وكلُّ ذلك مِن فعل العَوام، والجهلة الطِّغام[3].

ولقد أُنكر هذا الفعل القَبيح في زمانه، وأفتى العُلماء الأخيار بِبُطلانه[4].

---

(١) **التَّزييق:** هو وضع الرأس على الركبتين، انظر: «تحفة النظار» (١/ ١٨٦)، و«تكملة المعاجم العربية» (٥/ ٤٠١).

(٢) كان هناك نقشٌ آخر معه حذَّر منه ابن قاضي عجلون في «الكنز الأكبر» (ص ٩٨-١٠٠)، فقال: «وكان قد نُقش معه على العتبة قوله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة:١٨] الآية، كما يُنقش مثلهُ على أبواب المساجد الحقيقية، إعلامًا بأن المكان مسجد، وفي النقش المذكور على عَتبة الباب هذا تدليسٌ وتلبيسٌ على من يجهل حاله، إذ يعتقد به أن المكان المذكور مسجد، وليس كذلك، فمحو هذا النقش أيضًا متعين، خوفًا من هذا الاعتقاد الباطل، فأُزيل النقش المذكور لذلك، مع أن العلماء صرحوا بكراهة نقش القرآن على الحيطان ونحوها، وكُتب موضع ذلك كلِّه على أصل العتبة ما ذكره العلماء في أمر هذا المكان على الحقيقة، ليعلمه الخاص والعام على توالي الأزمان، ويستمر بذلك إن شاء الله تعالى طريقًا كما كان، محفوظًا من محدثات أهل البدع، زادهم اللهُ الذُّلَّ والهوان».

(٣) كشف ابن العطَّار عن سبب قيام هؤلاء بإحداث قبور وهميَّة وإضافتها إلى الفضلاء، فقال في «فضل زيارة القبور» (ص ٦٣-٦٤): «أمَّا ما يفعله كثير من الجهلة من بناء أماكن، وإضافتها إلى قبور أقوام صالحين، ليجعلوها مأكلة، فهذا من السُّحت الذي وصف الله تعالى اليهود بأكله، مع ما ارتكبوا من الآثام بفعل ذلك الكذب أو الكفر، أما بناء المساجد، لا لأجل القبور، ولا للضرار، ولا للرياء، ولا للسمعة، إلا لما شُرعت له من صلاة، وذكر، وتلاوة، ونحو ذلك، فهو من أفضل القربات، وأجل الطاعات، وأحسن العمارات، وقد ذكر الله عز وجل في القرآن العزيز آيات كريمات تدل على ذلك، وكذلك في الأحاديث الصحاح المرويات، وهي أشهر من أن تُذكر، وأظهر من أن تُشهر».

(٤) كان من دعاء النَّووي: «اللَّهم أَقم لدينك رجلًا يُخرِّب القبر الذي في جَيرُون»، وقال ابن العطَّار في «الفتاوى» [ق١٥٢/ ب]: «أمَّا الضَّريح المذكور، فهو باطلٌ، محدَثٌ، لا أصل له، أُحدث لأغراضٍ فاسدةٍ في المائة السابعة، ولم يذكره الحافظ أبو القاسم ابن عساكر -رحمه الله- في قبور دمشق، ولا غيره، ولا يُعرف في ذرِّيَّة علي رضي الله عنه مَن اسمها مَلِكة، فتجب إزالته، وإعادته إلى ما كان عليه، وهو طريقٌ للمسلمين، مشترك بين خاصِّهم، وعامهم، وقد بيَّن العلماءُ ذلك في كُتب البدع والحوادث التي بدمشق التي هي على خلاف الشَّرع»، وقد جمع ابن قاضي عجلون كلام

لكنَّ المتوجِّهين عند المتجوِّهين من الوُلاة كانوا يصدُّون عن إبطاله، جهلًا من كلٍّ منهم، واتِّباعًا لهواه.

ولم يزل الباب مسدودًا بذلك المسجد المغصوب بالفُجور، إلى أن أُحرِق في فتنة عَدوِّ الإسلام والمسلمين تَيْمُوْر [1].

فانهار ذلك البُنيان، وزال المسجد المغصوب، فكأنَّه ما كان [2]، سِوى النَّقش المُفترى على عتَبة الباب يُرَى.

الأئمة الأعلام في تقرير بطلان هذا الموضع في «الكنز الأكبر»، ثمَّ قال (ص ٩٠-٩١): «فتحرَّر من هذا كلِّه أنَّ المكان المذكور ليس به مسجد، ولا قبر لأحد من ذرِّيَّة سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ولا غيره، وإنما هو طريق عام للمسلمين، ويحرم البناء فيه تحريمًا شديدًا، لما يحصل به من المفاسد، وأفظعها إقامة شعار الرَّفض فيه».

(١) **تَيْمُوْر لنك (٧٢٨ هـ-٨٠٧ هـ):** تيمور كوركان بن ترغاي بن ألغاي المغلي: قائد طاغية، جبار، غشوم، ظلوم، سفاك للدماء، مقدام على ذلك، أباد البلاد والعباد، وأظهر في الأرض الفساد، واعتمد قواعد جنكيزخان، وجعلها أصلًا، ولذلك أفتى جمع جم بكفره مع أن شعائر الإسلام في بلاده ظاهرة، انظر: «درر العقود الفريدة» (١/ ٥٠١-٥٥٩)، و«إنباء الغمر» (١/ ١٧-٢١)، و(٢/ ٢٩٩-٣٠٤)، و«الضوء اللامع» (٣/ ٤٦-٥٠)، و«شذرات الذهب» (٩/ ٩٦-١٠١)، و«عجائب المقدور في أخبار تيمور».

(٢) أجمل لنا المقريزي شيئًا من الفظائع والشنائع التي اقترفها الطاغية تيمور لنك عند دخوله إلى دمشق سنة ٨٠٣ هـ، فقال في «درر العقود الفريدة» (١/ ٥٣٠): «فلما استصفى أموال الناس، أمر بعقوبة الأعيان من الناس، فنزل بهم بلاءٌ لا يوصف، ثم أباح لمن معه النهب والسبي والقتل والإحراق، فهجموا المدينة، ولم يدعوا بها شيئًا قدروا عليه، ثم عذبوا الناس على إظهار خباياهم بأنواع العذاب، وسبوا النساء والأولاد، وفجروا بالفريقين جهارًا من غير تستر مدة ثلاثة أيام، وخرجوا بالنساء مربوطات بالحبال، وأضرموا النار في المباني بأسرها، فاحترقت بأجمعها»، ووصف لنا ابن تغري بردي في «النجوم الزاهرة» (١٢/ ٢٤٥-٢٤٦) خروج تيمور من دمشق، فقال: «وكان تيمور-لعنه الله- سار من دمشق في يوم السبت ثالث شهر شعبان، بعد ما أقام على دمشق ثمانين يومًا، وقد احترقت كلّها، وسقطت سقوف جامع بنى أمية من الحريق، وزالت أبوابه، وتفطّر رخامه، ولم يبق غير جُدُره قائمة، وذهبت مساجد دمشق ودُورها وقَياسرها وحمّاماتها، وصارت أطلالًا بالية، ورسومًا خالية، ولم يبق بها دابة تدب إلا أطفال يتجاوز عددهم آلاف، فيهم من مات، وفيهم من سيموت من الجوع»، انظر: «إنباء الغمر» (٢/ ١٣٨-١٣٩).

فأجزلَ اللهُ الأجر والثَّواب، لمن يَمحو هذا النَّقش من الباب؛ لأنَّ مَحوه واجبٌ لبُطلانه[1]، والله سبحانه المسؤول أن يعفو عنَّا بكرمه وامتِنانه[2].

اللَّهم صلِّ على سيِّدنا محمَّد نبيِّ الرَّحمة، وعلى آله، وصحبه، وسلَّم تسليمًا كثيرًا. [3]

الحمدُ لله:

صَحَّ سماعُ هذا الفصل لكاتبه -أعزَّه الله تعالى-، وسمعه معه آخرون.

مُملِيه

محمَّد بن أبي بكر عبد الله

عفا الله عنهما

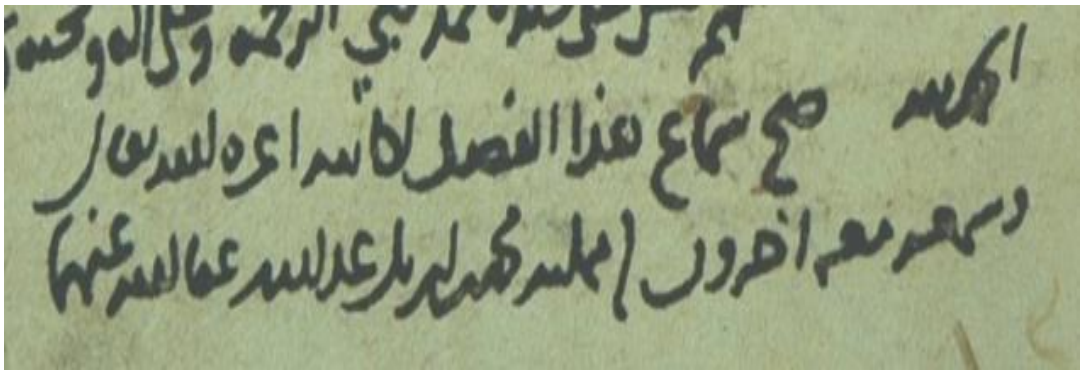

(١) وضَّح ابن النَّحاس الدِّمشقي واجب الإنكار لمثل هذا الباطل، فقال في «تنبيه الغافلين» (ص ٤١٩-٤٢٠): «فالواجبُ على من رأى شيئًا من ذلك أن يذهب أثره ما قدر عليه، ويُطفئ ما وجد عليه من سرج، وشمع، ونحو ذلك، ويبيِّن للناس أن هذا منكرٌ، وبدعةٌ، واعتقادٌ فاسدٌ لا يحل، وأنَّه لا ضار ولا نافع إلا الله تعالى وحده، ويجب على العلماء إذا اشتهر شيء من ذلك أن يبيِّنوا للناس حكم الله فيه، ويُنكروه بما تصل إليه قدرتهم، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم».

(٢) قال ابن قاضي عجلون في «الكنز الأكبر» (ص١٠٠): «استجاب اللهُ تعالى دعاء الأئمة الأعلام، حفاظ دين الإسلام، الإمام أبي شامة، وغيره، لِمَن أزال ما أُحدث في هذا المكان، وأعاده طريقًا على ما كان عليه من قديم الزمان، ومَحَا ما هو مكتوب على عتبة الباب من الزور والبهتان، وإزالة هذه البدعة الفظيعة من أعظم القربات، وأهم المطلوبات».

(٣) كتب النَّاسخ في الهامش: «قُوبل بأصله».

ملحق١: صورة لما تبقى من باب جَيْرُوْن بدمشق

أحد العمودين المتبقّين من أعمدة البوّابة الشرقية (البروپيلون) لرواق سوق معبد جوپيتر الدمشقي، والتي عرفت باسم (باب جيرون) بين حي النوفرة وسوق القيمريّة الحاليين.

ملحق٢: مخطَّط تقريبي لأبواب دمشق وسورها وأبراجها

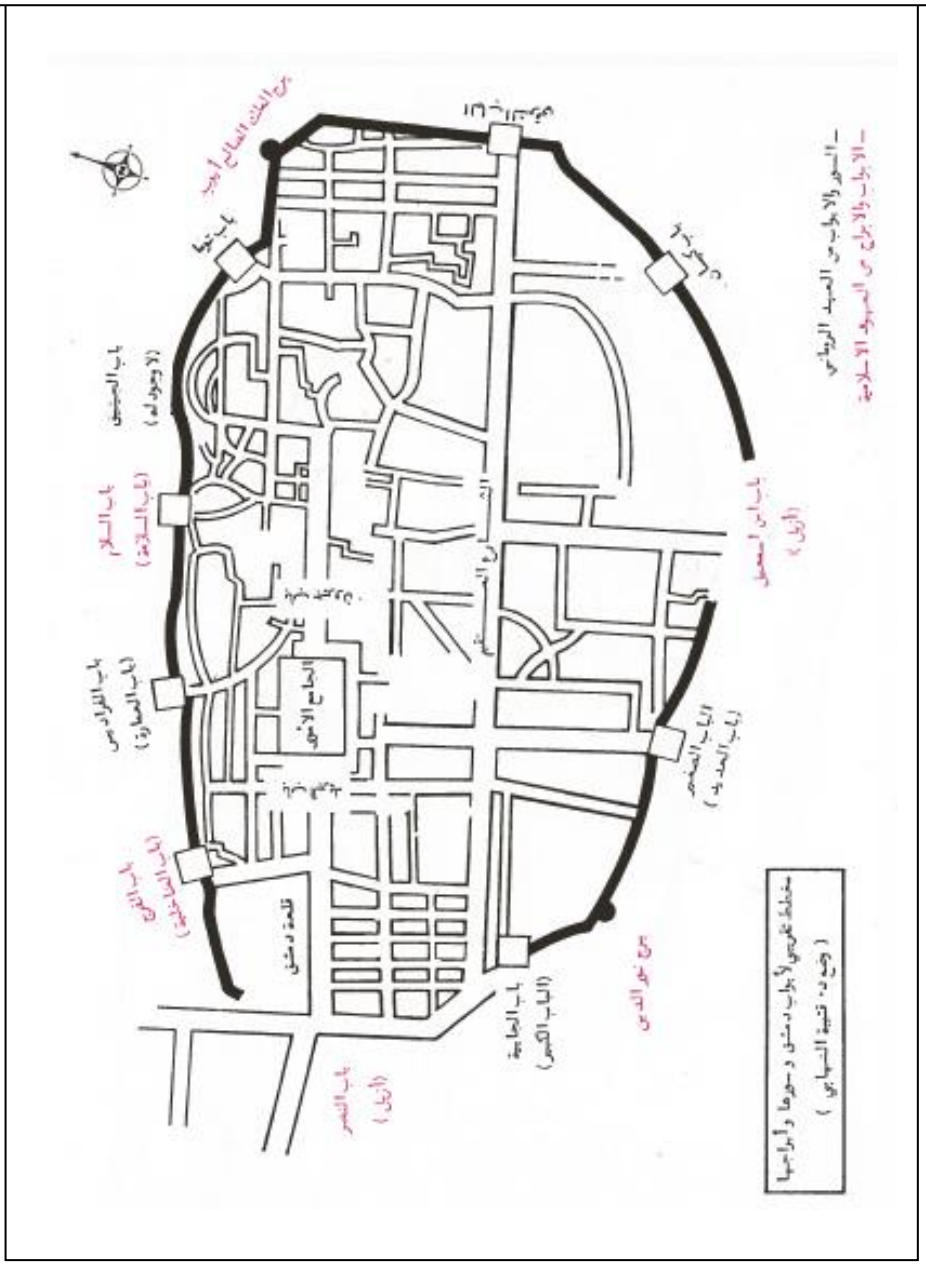

ملحق٣: قبور وأمكنة منسوبة للأنبياء وغيرهم ولم تصح تلك النِّسبة إليهم

قال الإمام شمس الدِّين السَّخاوي [١] -رحمه الله تعالى-:

«وإذ انتهى ما أوردناه ممَّا استحضرناه.

فيلتحق بذلك ما اشتُهر من لقاء بعض الأئمَّة ونحوهم ببعض.

وكذا تصانيف تضاف لأناس، **وقبور لأقوام ذوي جلالة، مع بُطلان ذلك كلِّه**.

وأناس يذكرون بين كثير من العوام بالعلم، إمَّا مطلقًا، أو في خصوص علم معيَّن، وربما تساهل في ذلك من لا معرفة له بذلك العلم تقليدًا، أو استصحب ما كان متَّصفًا به، ثم زال بالتَّرك، أو تشاغل بما انسلخ به عن الوصف الأول، **وهو في جميع هذا كثيرٌ لا ينحصر** ...» .

ثمَّ قال:

«ومن القبور:

[١] ما يُذكر بجبل لبنان من البقاع أنه قبر نوح عليه السَّلام، وإنَّما حدث في أثناء المائة السَّابعة.

[٢] والمشهد الذي يُنسب لأبيٍّ بن كعب [رضي الله عنه] بالجانب الشَّرقي من دمشق، مع اتِّفاق العلماء أنَّه لم يقدمها، فضلًا عن دفنه فيها.

[٣] [وكذلك المشهد المنسوب لعبد الله بن سلام رضي الله عنه في قرية سقبا من الغوطة، لا أصل له هنا، وإنَّما مدفنه بالمدينة، كما ذكره العلماء المعتبرون، منهم: النَّووي.] [١]

---

(١) انظر: «المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة» (ص ٤٨٠-٤٨٢) للسَّخاوي، و«تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث» (ص ٢٠٢-٢٠١) لابن الديبع الشيباني، و«الشذرة في الأحاديث المشتهرة» (٢/ ٢٧١-٢٧٣) لابن طولون الصالحي، و«تذكرة الموضوعات» (ص ٢٢٠) للفَتَّنِي، و«الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة» (ص ٣٨١-٣٨٦)، و«المصنوع في معرفة الحديث الموضوع» (ص ٢٢٧-٢٣٠) لعلي القاري، و«مختصر المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة» (ص ٢٧٩-٢٨٠) للزرقاني، و«كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس» (٢/ ٤٠١-٤٠٣) للعجلوني، و«أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب» (ص ٣٥٢-٣٥٣) لمحمد الحوت.

[٤] والمكان المنسوب لابن عمر رضي الله عنه من الجبل الذي بالمعلاة، لا يصحُّ من وجه، وإن اتَّفقوا على أنَّه توفِّي بمكَّة.

[٥] والمكان المنسوب لعقبة بن عامر رضي الله عنه من قرافة مصر، إنَّما هو بمنام رآه بعضهم بعد مدد متطاولة.

[٦] والمكان المنسوب لأبي هريرة رضي الله عنه بعسقلان، إنَّما هو قبر جندرة بن خيشنة، كما جزم به بعض الحفَّاظ الشَّاميِّين، ولكن قد جزم ابن حبان وتبعه شيخنا بالأوَّل.

[قال المقريزي: وبخارج مدينة الجيزة مكانٌ يُعرف بأبي هريرة، فيظنُّ من لا يعلم أنَّه الصَّحابي، وليس كذلك، بل هو منسوبٌ الى ابن بنته.] (٢)

[٧] والمكان المعروف بالمشهد الحُسيني بالقاهرة، ليس الحسين رضي الله عنه مدفونًا فيه باتِّفاق، وإنَّما فيه رأسه، فيما ذكر بعض المصريين، ونفاه بعضهم، قاله شيخنا، ومنهم التَّقي ابن تيميَّة، فقد رأيتُ له جوابًا بالغ فيه في إنكار ذلك، وأطال فيه.

[لأنَّ القاهرة بناها عبد القاهر الفاطمي العُبيدي، ودولتهم كانت في القرن الرابع، فلعلَّ الفاطميِّين هم الذي عمَّروا المشهد الحسيني؛ لأنَّهم عظَّموا أهل البيت، ونسبوا أنفسهم إلى الحسين، وهم كاذبون.

أمَّا جسم الحسين رضي الله عنه، فبكربلاء من أرض العراق، محلُّ قتله.

وأمَّا رأسه الشَّريف، فقيل: في المشهد، ولم يصحّ لما علمت، وقيل: حُمل رأسه إلى الشَّام، وجهَّزه يزيد بن معاوية، وأرسله إلى المدينة، ليُدفن عند أهله، فدُفن بقبة العباس عند أمه وأخيه الحسن، وقيل: وضع يزيد رأس الحسين في قبر أبيه معاوية، وقيل: في المسجد على عمود ستره، وقيل: على سور البلد وستره، والله أعلم.

وأمَّا قول أهل الباطن: أنَّ الميِّت في البرزخ، كالحجر في تيَّار الماء، يريدون أنه ينتقَّل من مكان إلى مكان، وأنَّ الحسين نُقل في البرزخ إلى المكان المشهور.

---

(١) ما بين المعقوفتين من إضافات العجلوني في «كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس» (٢/ ٤٠٢-٤٠٣).

(٢) ما بين المعقوفتين من إضافات الزُّرقاني في «مختصر المقاصد الحسنة» (ص ٢٧٩).

فهذا لا يثبتُ إلَّا بحُجَّة صحيحة، ولا حُجَّة بذلك، فلا يُلتفتُ إليه.][1]

[٨] والمكان المعروف بالسَّيِّدة نفيسة، ابنة الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، التي وصفها الحافظ العلم البرزالي بأنَّها: خفيرة ديار مصر.

وكان شيخُنا يقول -ممَّا لا ينافيه-: ليس بالدِّيار المصريَّة أفضل من الشَّافعي.

وهو كذلك -رحمهما اللهُ ونفعنا ببركاتهما-.

فقد ذكر بعض أهل المعرفة أنَّ خصوص هذا المحل الذي يُزار، ليس هو قبرها، ولكنَّها في تلك البقعة بالاتِّفاق.

[والمعروف بين النَّاس، وهو الذي ذكره في الكواكب الدُّريَّة أنَّ قبرها الذي دُفنت فيه بالمراغة، محلٌّ بينه وبين مشهدها الذي يُزار الآن مسافة بعيدة، ثمَّ ظهرت في هذا المكان الذي يُزار الآن، لأنَّ حكم البرزخ حكم إنسان تدلَّى في تيار جارٍ، فيطفو بعد ذلك في مكان آخر، فطَفَت في هذا الموضع الذي يُزار الآن، انتهى. والله سبحانه العليم.][2]

واستيفاء ذلك مع ما بعده يطول، وهو جديرٌ بإفراده في تأليف» ا.هـ

وقال الإمام نور الدِّين علي القاري[3] -رحمه الله تعالى-:

«أقولُ: وممَّا يُلحق به، ما قاله العلَّامة الشَّيخ محمَّد ابن الجزري:

[٩] «لا يصحُّ تعيين قبر نبيٍّ غير نبيِّنا عليه الصَّلاة والسَّلام، نعم سيِّدنا إبراهيم عليه السَّلام في تلك القرية، لا بخصوص تلك البقعة» انتهى

[ويكفر مُنكر كون قبر نبيِّنا في المدينة في المكان المخصوص، ولا يكفر مُنكر قبر نبيٍّ غيره بخصوصه حتى إبراهيم، ولا يُنسب إلى الابتداع، إلَّا مُنكر كون قبر الخليل في الغار في بلده المعروفة، فإنَّه مُبتدع.][1]

---

(١) ما بين المعقوفتين من إضافات محمد الحوت في «أسنى المطالب» (ص ٣٥٣).

(٢) ما بين المعقوفتين من إضافة الزُّرقاني في «مختصر المقاصد الحسنة» (ص ٢٨٠)، وانظر لزامًا ما سبق من تحرير العلامة محمد الحوت في تفنيد مثل هذه الخرافة.

(٣) انظر: «الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة» (ص ٣٨٥-٣٨٦)، و«المصنوع في معرفة الحديث الموضوع» (ص ٢٢٩-٢٣٠) لعلي القاري، و«كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس» (٢٤٠٣) للعجلوني، و«أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب» (ص ٣٥٢-٣٥٣) لمحمد الحوت.

[١٠] ودُفن بمكَّة كثير من الصَّحابة الكرام، أمَّا مقابرهم فغير معروفة، كما ذكره الأعلام، حتى قبر خديجة إنَّما بُني على ما وقع لبعضهم من المنام.

ثمَّ اختلفوا في مكان مولده عليه الصَّلاة والسَّلام، وإن اشتهر عند أهل مكَّة بالموضع المعروف عند الأنام.

أمَّا ما أحدثوا من مواليد أبي بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم، مع عدم ثبوتها، فلا يظهر وجه التَّبرك بأرضها، إلَّا باعتبار مآل أمرهم وعلوِّ قدرهم في أواخر عمرهم، وإلا فحين ولادتهم، لم يكن لهم شيء من ولايتهم، نعم ظهر في الأحوال اللَّاحقة أنَّهم سبقت لهم الحسنى في الآزال السَّابقة.

ومن جملة مُفتريات الشِّيعة الشَّنيعة:

[١١] جعل صورة قبر آدم ونوح عليهما السَّلام بجنب قبر عليٍّ رضي الله عنه، مع أنَّ قبره أيضًا ليس بثابت، وإنَّما بُني على أمر المنام، ونحوه من الكلام.

ولعلَّ الباعث على ما فعلوه، أنَّهم لَمَّا رأوا مقام الشَّيخين من الصَّحابة الكرام في ضريحه عليه الصَّلاة والسَّلام، قصدوا بالتَّزوير جبر عليٍّ رضي الله عنه عن تفرُّده في ذلك المقام.

وكذا ما ينسبون من إبراء الأعمى، والأشجِّ، والمقعد، ونحوهم في مقبرة الإمام علي بن موسى الرِّضاء عليه وعلى آبائه التَّحية والثناء، فإنَّه زورٌ وبهتانٌ.

وكذا ما ادَّعاه جهلة أهل الحرمين برؤية النُّور عند قبره عليه الصَّلاة والسَّلام بخصوص ليلة المعراج، فإنَّه كذبٌ من عمل أهل البُطلان والزُّور» ا.هـ

---

(١) ما بين المعقوفتين من إضافات العجلوني في «كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس» (٢/ ٤٠٢-٤٠٣).

فهرس المصادر والمراجع

١. **أبواب دمشق وأحداثها التاريخية**، قتيبة الشهابي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٦ م.

٢. **الأحكام السلطانية**، الماوردي، تحقيق: أحمد البغدادي، مكتبة دار ابن قتيبة، الكويت، ١٩٨٩م.

٣. **الأحكام السلطانية**، أبو يعلى الفراء، صححه وعلق عليه: محمد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠ م.

٤. **الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة**، علي القاري، تحقيق: محمد الصباغ، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ.

٥. **أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب**، محمد الحوت، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧ م.

٦. **أعيان العصر وأعوان النصر**، الصفدي، تحقيق: د. علي أبو زيد وآخرون، دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م.

٧. **إنباء الغمر بأبناء العمر**، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ١٩٦٩م.

٨. **الباعث على إنكار البدع والحوادث**، أبو شامة المقدسي، حققه وعلق عليه: محمد محب الدين أبو زيد، دار مجد الإسلام، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.

٩. **البداية والنهاية**، ابن كثير، تحقيق: د. عبد الله التركي، دار هجر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣ م.

١٠. **بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين**، رضي الدين الغزي العامري، ضبط النص وعلق عليه: عبد الله الكندري، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

١١. **تاج العروس من جواهر القاموس**، الزبيدي، مجموعة من المحققين، دار الهداية.

١٢. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، الذهبي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣ م.

١٣. **تاريخ دمشق**، ابن عساكر الدمشقي، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، ١٩٩٥م.

١٤. **تاريخ ابن قاضي شهبة**، حققه: عدنان درويش، المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، الجفان والجابي للنشر، ١٩٩٧ م.

١٥. **التبيان لبديعة البيان**، ابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق: عبد السلام الشيخلي وآخرون، دار النوادر، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨ م.

١٦. **تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار**، ابن بطوطة، قدم له وحققه ووضع خرائطه وفهارسه: عبد الهادي التازي، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، ١٩٩٧م.

١٧. **تذكرة الحفاظ**، الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م.

١٨. **تذكرة الموضوعات**، محمد طاهر الفتني، إدارة الطباعة المنيرية، الطبعة الأولى، ١٣٤٣ هـ.

١٩. **التعليق**، شهاب الدين أحمد بن طوق، تحقيق: جعفر المهاجر، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ٢٠٠٠ م.

٢٠. **تكملة المعاجم العربية**، رينهات بيتر، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمد النعيمي وجمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، العراق.

٢١. **تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث**، لابن الديبع الشيباني، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٥ م.

٢٢. **تنبيه الغافلين عن أعمال الجاهلين وتحذير السالكين من أفعال الهالكين**، ابن النحاس الدمشقي، مؤسسة الريان، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢ م.

٢٣. **الحوادث والبدع**، الطرطوشي، حققه وقدم له ووضع فهارسه: عبد المجيد تركي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.

٢٤. **الدارس في تاريخ المدارس**، عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٠ م.

٢٥. **درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة**، تقي الدين المقريزي، حققه وعلق عليه: محمود الجليلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢ م.

٢٦. **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، ابن حجر العسقلاني، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الثانية، ١٩٧٢ م.

٢٧. **الدليل الشافي على المنهل الصافي**، ابن تغري بردي، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٢٨. **ذيل تاريخ الإسلام**، الذهبي، تحقيق: مازن باوزير، دار المغني، الرياض، ١٩٩٨م.

٢٩. **ذيل تذكرة الحفاظ**، شمس الدين الحسيني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

٣٠. **ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد**، تقي الدين الفاسي، تحقيق: كمال الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.

٣١. **ذيل طبقات الحفاظ**، السيوطي، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٢. **الذيل على الروضتين**، أبو شامة المقدسي، عني بنشره وراجع أصله ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني، دار الجيل، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٤ م.

٣٣. **ذيل مرآة الزمان**، اليونيني، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م.

٣٤. **رد المحتار على الدر المختار**، ابن عابدين، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م.

٣٥. **الرد الوافر على من زعم بأن من سمى ابن تيمية شيخ الإسلام كافر**، ابن ناصر الدين الدمشقي، حققه: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٠ م.

٣٦. **الزواجر عن اقتراف الكبائر**، ابن حجر الهيتمي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

٣٧. **السلوك لمعرفة دول الملوك**، المقريزي، صححه ووضع حواشيه: محمد مصطفى زيادة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، الطبعة الثانية، ما بين عام ١٩٣٦-١٩٥٨م.

٣٨. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، ابن العماد الحنبلي، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م.

٣٩. **الشذرة في الأحاديث المشتهرة**، ابن طولون الصالحي، تحقيق: كمال بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣ م.

٤٠. **شرح مختصر خليل**، الخرشي، وبهامشه: **حاشية العدوي**، دار الفكر للطباعة، بيروت.

٤١. **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، السخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

٤٢. **طبقات الشافعية الكبرى**، التقي السبكي، تحقيق: د. محمود الطناحي ود. عبد الفتاح الحلو، دار هجر، الطبعة الثانية، ١٤١٣ هـ.

٤٣. **طبقات علماء الحديث**، ابن عبد الهادي، تحقيق: أكرم البوشي وإبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٦م.

٤٤. **العبر في خبر من غبر وذيله**، الذهبي، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٥. **عجائب المقدور في أخبار تيمور**، ابن عربشاه، طبعة كلكتا، ١٨١٧ م.

٤٦. **غاية النهاية في طبقات القراء**، ابن الجزري، مكتبة ابن تيمية.

٤٧. **الفتاوى**، علاء الدِّين ابن العطَّار، مخطوط بمغنيسيا، رقم (٦٥٧٩).

٤٨. **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، ابن حجر العسقلاني، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، تعليقات: ابن باز، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩ هـ.

٤٩. **فضل زيارة القبور وأحكام المقبول منها والمحذور والمشروع المعروف والمنكور**، ابن العطار، تحقيق وتعليق: أحمد العيسوي، دار الصحابة للتراث، طنطا، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.

٥٠. **فهرس مخطوطات مكتبة الحرم المكِّي الشريف**، إعداد: محمد بن سيد أحمد مطيع الرحمن وآخرون، تقديم: أ.د عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس، دار المأثور، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ.

٥١. **فوات الوفيات**، ابن شاكر الكتبي، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٤م.

٥٢. **قرة العيون في أخبار باب جَيْرُوْن**، ابن طولون الصالحي، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٩٦٤ م.

٥٣. **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس**، العجلوني، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥١ هـ.

٥٤. **الكنز الأكبر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**، تقي الدين ابن قاضي عجلون، تحقيق: عبد الله الحسيني، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠١٥ م.

٥٥. **لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ**، التقي ابن فهد المكي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

٥٦. **لسان العرب**، ابن منظور، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.

٥٧. **المجمع المؤسس للمعجم المفهرس**، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: د. يوسف المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.

٥٨. **مختصر المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**، الزرقاني، تحقيق: محمد لطفي الصباغ، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ.

٥٩. **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**، لابن عبد الحق البغدادي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٦٠. **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، اليافعي**، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٦١. **المصنوع في معرفة الحديث الموضوع**، علي القاري، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الخامسة، ١٤١٤ هـ.

٦٢. **معجم البلدان**، ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥ م.

٦٣. **معجم دمشق التاريخي للأماكن والأحياء والمشيدات ومواقعها وتاريخها كما وردت في نصوص المؤرخين**، قتيبة الشهابي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٩ م.

٦٤. **معجم الشيوخ**، النجم ابن فهد المكي، تحقيق وتقديم: محمد الزاهي، راجعه وقابله على أصله: حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، ١٤٠٢هـ.

٦٥. **معجم الشيوخ الكبير**، الذهبي، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، الطبعة الأولى، ١٩٨٨ م.

٦٦. **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، عبد الله البكري الأندلسي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣ هـ.

٦٧. **المعجم المختص بالمحدثين**، الذهبي، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.

٦٨. **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٦٩. **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**، السخاوي، صححه وعلق حواشيه: عبد الله محمد الصديق، قدمه وترجم للمؤلف: عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩١ م.

٧٠. **نبذة عن آخر حياة شيخ الإسلام ابن تيمية**، إبراهيم بن أحمد الغياني، تحقيق: محب الدين الخطيب، المكتب الإسلامي لإحياء التراث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.

٧١. **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، ابن تغري بردي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

٧٢. **الوافي بالوفيات**، الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م.

٧٣. **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، ابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م.

المحتويات

مقدِّمة التَّحقيق	٤
المبحث الأول: ترجمة المؤلِّف الإمام ابن ناصر الدِّين الدِّمشقي بقلم: عمر ابن فهد المكِّي	٨
المبحث الثاني: دراسة الجزء	١٠
-اسم الجزء	١٠
-نسبة الجزء	١٠
-موضوع الجزء	١٠
-النُّسخة الخطِّيَّة المعتمدة في التَّحقيق	١١
-عملي في تحقيق الجزء	١١
-صور النُّسخة الخطِّيَّة المعتمدة في التَّحقيق	١٣
النَّصُّ المحقَّق: جزء في القبر الذي عند باب جيرون بدمشق	١٥
ملحق١: صورة لما تبقَّى من باب جيرون	٢٢
ملحق٢: مخطط تقريبي لأبواب دمشق وسورها وأبراجها	٢٣
ملحق٣: قبور وأمكنة منسوبة للأنبياء وغيرهم ولم تصح تلك النسبة إليهم	٢٤
فهرس المراجع والمصادر	٢٨